المحذوف تقديره وانبتت الوانا او ازواجا من كل زوج والثاني
ان من زايدة اي انبتت كل زوج وهذا ماش عند الكوفيين
والاخفش والبهيج الحسن الذي يسر ناظره وقد بهج بالضم
بهاجة وبهجة اي حسن وابهجني لذا اي سرني بحسنه
قوله تعالى ذلك فيه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدا والخبر
الجار بعده والمشار اليه ما تقدم من خلق بني ادم وتطو
يرهم حاصل بان الله هو الحق وانه الى اخره والثاني ان
ذلك خبر مبتدا مضمر اي الامر ذلك الثالث ان ذلك منصوب
بفعل مقدر اي فعلنا ذلك بسبب ان الله هو الحق فالبا
على الاول مرفوعة المحل وعلى الثاني والثالث منصوبة
قوله تعالى وان الساعة آتية فيه وجهان احدهما انه
على المجرور بالبا اي ذلك بان الساعة والثاني انه ليس
معطوفا عليه ولا داخلا في خبر السببية وانما هو خبر
والمبتدا محذوف لفهم المعنى والتقدير والامر ان الساعة
لاريب فيها يحتمل ان تكون هذه الجملة خبرا ثانيا وان يكون
حالا قوله تعالى ومن الناس جعل ابن عطية هذه الواو للحال
فقال والمعنى يقول هذه الامثال في غاية الوضوح ومن الناس
مع ذلك من يجادل ففهم ان الواو واو الحال والاية المتقدمة
الواو فيها واو عطف قال الشيخ ولا يتخيل ان الواو في ومن
الناس من يجادل واو حال وعلى تقدير الجملة التي قدرها
قبله لو كان مصرحا بها فلا يقدر باذ فلا تكون للحال وانما هي للعطف
قلت ويبعد من تقديرها باذ فيه نظر او تقدير لم يلزم منه محذور
قوله تعالى بغير علم يجوز ان تتعلق بيجادل وان تتعلق بمحذوف

علي

١٦٨

على انه حال من فاعل يجادل اي معرضا وهي اضافة لفظية
نحو ممطرنا والعامة على كسر العين وهو الجانب كني به عن التكبر
والحسن بفتح العين وهو مصدر بمعنى التعطف وصفه
بالقسوة قوله تعالى ليضل متعلق اما بيجادل واما بثاني عطفه
وقرا العامة بضم اليا من يضل والمفعول محذوف اي ليضل غيره
وقرا مجاهد وابو عمرو في رواية بفتحها اي ليضل هو في
نفسه قوله تعالى له في الدنيا خزي هذه الجملة يجوز ان تكون
حالا مقارنة اي مستحقا ذلك وان يكون حالا مقدرة وان تكون
مستانفة وقرا زيد بن علي واذيقه بهمزة المتكلم وعذاب
الحريق يجوز ان يكون من باب اضافة الموصوف لصفته اذ الاصل
العذاب الحريق اي المحرق كالسميع بمعنى المسمع وقوله ذلك
بما قدمت كقوله ذلك بان الله وكذا قوله وان الله يجوز عطفه
على السبب وبجوز ان يكون التقدير والامر ان الله فيكون
منقطعا عما قبله وقوله ظلام مثال مبالغة وانت اذا قلت
ليس زيد بظلام لا يلزم منه نفي اصل الظلم فان نفي الاخص
لا يستلزم نفي الاعم والجواب ان المبالغة انما جي بها لتكثر
محلها فان العبيد جمع واحسن منه ان فعالا هنا للنسب
اي بذي ظلم لا للمبالغة قوله تعالى على حرف حال من فاعل
يعبد اي متزلزلا ومعنى على حرف اي على شك او على
انحراف او على طرف الدين لا في وسطه كالذي يكون في طرف
العسكر اي رأى خيرا ثبت والا فر قوله تعالى خسر قرا
العامة فعلا ماضيا وهو يحتمل ثلاثة اوجه الاستيناف
والحالية من فاعل انقلب ولا حاجة الى اضمار قد على

Copyright © King Saud University